

الأستاذان: وسيم هدريش وسليم التريكي	المناظرة البيضاء السابعة في مادة العربية:	دورة الاستعداد لمناظرة التاسعة 2023 /2022
--	--	---

### النص:

إنّ التّفاعُل والاحتكاك بين الحضارات يعدّ مكسباً كبيراً يجب أن يُوظّف ويُستغلّ في تحقيق التقدم والتطور، ويمكن القول إنه لا يمكن عزل أي حضارة عن أخرى إذ إنه لا توجد حضارة نشأت من تلقاء نفسها بمعزل عن الحضارات الأخرى، أو أنها لم تتفاعل مع غيرها من الحضارات، وذلك لأن الحضارة عبارة عن كيان ثقافي واسع وممتد وليس له حدود أو حتى بداية ونهاية محددة، كما أن الحضارات والثقافات غير ثابتة وتتغير مع الزمن وتتفاعل مع بعضها البعض الأمر الذي يؤدي إلى إثراء الحضارة الإنسانية بشكل عام، ففي تفاعل الحضارات تأخذ كل حضارة ما يناسبها وما يتفق مع طبيعتها، وتعطي الحضارات الأخرى ما تجود به بما يتلاءم مع نشاطها، والجدير بالذكر أنه لا يمكن أن تكمل أي حضارة مسيرتها دون أن يحدث تبادل وتفاعل مع الحضارات الأخرى، والذي تحتمه طبيعة الحياة.

والثقافات التي تنتج عن تفاعل الحضارات هي نتاج إنساني تتغير وتتكيّف تبعاً للحضارات المتفاعلة، فيُعاد تشكيل هذه الثقافات مُنتجة ثقافة جديدة في طبيعتها وفلسفتها إلا أنّها تناسب ثقافة الحضارات المتفاعلة. وتعتمد شدة التأثير والتأثر الحاصل في هذا التفاعل والتبادل على قوة ومدى انتشار وسائل الاتصالات، وعلى الفرق في درجة التقدّم ومقدار القوّة بين الحضارات المتفاعلة، وكذلك على استعداد أفراد تلك الحضارات النفسي والعقلي وجاهزيّتهم لهذا التفاعل.

إن التبادل والتفاعل بين الحضارات لا يبلغ خصوصية أي حضارة، وإنما يزيد من وعي الأفراد بقيم الحياة ومقوماتها، كما أنه من شأنه تقريب الصلات بين الأفراد وإزالة الكثير من المخاوف، وتخضع جميع الحضارات إلى مبدأ التفاعل. ويعدّ التفاعل الصحيّ بين الحضارات هو الذي يحدث في جو سليم ينعم بالحرية والرضا والتساوي، وتسفر عنه نتائج مثمرة، أما فساد التفاعل الحضاري فيكون عندما يحدث في أجواء الحرب، أو نتيجة الكبت والقهر، أو التفاعل الذي يحدث لمصلحة جهة معينة وإهمال مصالح الجهات الأخرى. أفلا نكفُّ عن التحوّف من التفاعل؟

عن ليلي العاجيب بتصرّف.

١/ أفهم:

1- ما منزلة التفاعل عند الكاتب؟

.....  
.....

2- ما هي صفة الحضارات الناتجة عن التفاعل؟

.....  
.....  
.....

3- صغ موضوعا للنص:

.....  
.....

4- عنون النص:

.....

5- هل يمكن حقًا التفاعل دون أن تتفسخ هويتنا؟

.....  
.....  
.....

١١/ أوّظف مكتسباتي اللغوية:

1- حدّد دلالة الفعل على الزّمان في الأفعال المسطرة :

القرينة	دلالاته الزمانية	الفعل المسطر

2- حدّد دلالة المفعول فيه أوالحال على الزّمان في الجمل التّالية:

أ- لا يمكن أن تكمل أي حضارة مسيرتها دون أن يحدث تبادل وتفاعل مع الحضارات الأخرى:

.....

ب- يكون عندما يحدث في أجواء الحرب:

3- أحول الأرقام فيما يلي إلى ما يناسبها من صيغة العدد المكتوبة بالحروف مع الشكل التام:

اشترت 5 ..... كتب عن الحضارات القديمة، فعلت أنه ثمة على الأقل 10 .....

حضارات مجيدة، وعلمت أن مجدها كان بفضل 3 ..... أسباب، أما 1 .....  
فالانفتاح، وأما 2 ..... فنشر العلم، وأما 3 ..... فتقديس العمل. وتكفي فترة  
من 10 ..... إلى 20 ..... سنة لتحقيق الأمم نهضتها وتصنع حضارتها.

4- اربط بين الحدثين المثبتين ربطا تلازميا شرطيا مستعملا أداة شرط جازمة جاعلا الأفعال في المضارع:

- أ- التفاعل الإيجابي / ازدهار الحضارة: .....
- ب- تفتح العقول / رقيها: .....
- ت- مد الحضارة المتقدمة يدها/ الريح:

5- أجب عن الاستفهام التالي حسب المطلوب: أفلا نكف عن التخوف من التفاعل؟

جوابا مثبتا تامًا: .....

جوابا منفيًا تامًا: .....

6- أ- استخرج من النص ثلاثة أسماء نسبة:

ت- استعمل المصدر الصناعي من " هو " في جملة مع شكله:

7- صغر الأسماء التالية واستعمل اثنين منها في جمل بمعنيين مختلفين وحددتهما:

فرق ..... أمة ..... ثقافة .....

ج.1: .....

ج.2: .....

ج.3: .....

ج.4: .....

8- حدّد وزن فعل كلّ لفظ كتب بخطّ بارز، وحدّد معناه:

اللفظ:	يناسب	تعطي	تتكيف	يلغي	التفاعل
وزنه (فعل غير مصروف):					
معناه:					

الإنتاج: (25 سطرا):

اعتبر أخوك، حينما لاحظ كثرة المهاجرين الأفارقة في بلدنا، أنهم يهدّدون هويتنا وعلينا أن نطردهم، فبيّنت له، أنّ التّفاعّل السّليم مع مختلف الأمم والجنسيّات لا يهدّد الهويّة بل يغيّنها، ولكن وفق شروط معيّنة.

ارو ما حدث وانقل مداخلتك منوّعا الحجج والأعمال اللغويّة:

كنت جالسا أنا وأخي في الحديقة العموميّة نرقّه عن أنفسنا، غير أنّ أخي راح يتذمّر من كثرة المهاجرين الأفارقة الذين ملؤوا الحديقة جيئة وذهابا، بل غزوا كل أرجاء مدينتنا، ورأى أخي في ذلك تهديدا بتفسيخ هويتنا وضمحلل عاداتنا وتقاليدنا، ورجا أن تطردهم السّلط حتّى تسلم هويتنا حسب زعمه.

فقلت له وقد أزعجني موقفه: "نور الله بصيرتك يا ابن أمي، أنت جادّ فيما زعمت؟ إنني أرى أنّ التّفاعّل السّليم مع مختلف الأمم والجنسيّات لا يهدّد هويتنا، بل هو الذي يغيّنها بشرط أن يكون وفق قواعد معيّنة. إنني أعلم مدى انبهارك بحضارتنا العربيّة الإسلاميّة، ألا فاعلم أنّها لم تولد من فراغ، بل ازدهرت نتيجة تلاقح العرب مع غيرهم من الأجناس كالفرس والترک والأعاجم، حيث احتكوا بهم عن طريق الفتوحات والغزوات والرّحلات، فنتج عن ذلك الاحتكاك علوم عربيّة متطوّرة وفنون إسلامية مزدهرة شكّلت هويّة مازلت تفتخر بها إلى اليوم. ولم يعتبر أجدادنا التّفاعّل إكراها حضاريّا فرضته الظروف السياسيّة أو الاجتماعيّة، بل عدّوه جزءا من واجبهم الديني، فهو عندهم من سنن الله في خلقه. كيف لا يؤمنون بذلك وقد قال الله تعالى في القرآن الكريم: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۗ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ " . إنّ مثل التّفاعّل بين الأمم كمثّل التّمازج بين الألوان، فلولاه لما تنعمنا بحياة تعدّدت فيها الألوان فكانت بهجة للنّاظرين. ولم يقل أحد يوما "لقد تفسّخت هويّة اللّون الأحمر حين مزجه الأزرق"، بل لقد بقي لكلّ لونه هويّته، وما زاده التّمازج والاختلاط إلّا ثراء وغنى. وكذا التّفاعّل بين بني آدم، فهؤلاء أفارقة سود ونحن عرب سمر وبيض، لهم لغتهم ودينهم وعاداتهم وتقاليدهم، ونحن لنا لغتنا وديننا وعقيدتنا، وبالتّفاعّل نغنيهم ويغنوننا، فنتبادل الحميد من السلوك والأخلاق والنبيل من المعارف، ونتعاون في التخلّص من النّفائص بفضل ذلك التّلاقح. ولكن، لا يعني التّفاعّل انفتاحا دون شروط، بل أرى أنّ الانفتاح الذي يؤتي أكله الطيّب، لا يكون إلّا وفق شروط عديدة، أهمّا أن يكون تفاعلا قائما على تبادل المنافع ودرء المفسد، وأن يكون قائما كذلك على الحبّ والاحترام والإيمان بالمساواة، فقد قال الرّسول صلّى الله عليه وسلّم: "كلّكم لآدم، وآدم من تراب". وأهمّ شرط عندي هو أن يكون المتفاعلون معترّين بهويّتهم غيورين عليها، فلا يحقرون من شأن أنفسهم كي لا يقعوا في التّقليد الأعمى للغير كما وقع عرب اليوم في تقليد أعمى للغرب فتفسّخت هويّتهم، ولا يستعلون على غيرهم خشية أن يقعوا فريسة الانغلاق فيتخلّفون. فإياك والانغلاق، فبئس الخيار هو. والانفتاح الانفتاح، يا أخي، فنعم القرار هو، ولتكن حكيمًا كما عهدتك".

تبسم أخي ضاحكا متراجعا عن موقفه، وقرّر تأسيس جمعية تعنى بالتواصل بين الحضارات.